

مقاومة السلطه في روايات البلدنجزرومان " حيث تخشى أن تخطو الملائكه" لفورستر و " الجبل"

لفتحى غانم

إن السلطه أو القدره على فرض إرادة الشخص على الآخرين هى علاقه موجوده على جميع المستويات وبين جميع أنواع المخلوقات. و السلطه علاقه تبادليه مبنيه على وجود طرف أمر وطرف آخر مطيع. ولكى يتم تفعيل السلطه فهى تتطلب وجود الشرعيه و الإحترام. وتتصدى الدراسه لروايتى " حيث تخشى أن تخطو الملائكه" للكاتب الإنجليزى فورستر و رواية "الجبل" للكاتب فتحى غانم. و لأن كلتا الروايتين ينتمى للجنس الأدبى الفرعى المعروف بالبلدنجزرومان أى رواية تكوين شخصية البطل أو رواية تعليم وتطور البطل، فإنهما يقدمان أمثله مختلفه لمقاومه السلطه. وهذه المقاومه جاءت كنتيجه لتطور شخصية البطل فى الروايتين.

ويمر بطل الروايه الانجليزيه فيليب هريتون بتجربه شخصيه مؤثره تجعله يتوقف ليعيد النظر فى حياته ويقرر التمرد على سيطرة أمه المتسلطه وبالمثل يتأثر بطل الروايه العربيه بأهل الجبل لدرجة أنه يعارض أوامر رئيسه فى العمل ويتمرد على وظيفته ككل ويستقيل من عمله. ويعتمد كلا من الروائيين الإنجليزى والعربى على تقنية الغطاس الأدبيه ليصورا لحظه التنوير فى حياة بطليهما. و المقصود بتقنية الغطاس هو عندما يرى المرء مشهدا عاديا ولكن هذا المشهد المرئى العادى يثير فيه مشاعر معينه ويغير أفكار سابقه لديه و يجعله يرى كثيرا من المعانى من خلال هذا المشهد العادى الذى يراه. فبعد تعرض كلا البطلين لتجارب إنسانيه مميزة قرر كلا منهما أن يعمل نقيض المطلوب منه ويقرر أن يقاوم مصدر السلطه فى حياته.

الكلمات المفتاحيه: مقاومة السلطه ، البلدنجزرومان أو رواية تطور البطل، فورستر، فتحى غانم، حيث تخشى أن تخطو الملائكه، الجبل، تقنية الغطاس الأدبيه